السياسة الفاشلة لبايدن في اليمن

ترجمات أبعاد

النصف الثاني من شهر فبراير 2024

ترجمة خاصة

اقرأ في التقرير

السياسة الفاشلة لبايدن في اليمن

كيف يبتز الحوثيون في اليمن وكالات الإغاثة الأجنبية؟

خبراء: لردع هجمات الحوثيين على السفن، على الولايات المتحدة دعم محاولات استعادة الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيين

بعد الضربات الأمريكية، وكلاء إيران يقللون من هجماتهم على القواعد الأمريكية

أعضاء مجلس الشيوخ يستجوبون المسؤولين: هل هجماتكم على الحوثيين مجدية؟

الصين في البحر الأحمر: علاقة بكين بالحوثيين

ترجمات من شيبا إنتليجنس

كيف حصل الحوثيون على غواصات غير مأهولة UUV ؟

منطقة اقتصادية قيد الإنشاء ترعاها إيران في مدينة الحديدة اليمنية

abaadstudies
www.abaadstudies.org

السياسة الفاشلة لبايدن في اليمن

تـــرينتون هيـــل

The LIBERTARIAN INSTITUTE

على مدى الأسابيع القليلة الماضية، ظهرت اليمن وحكومتها الحوثية في الأخبار أكثر بكثير مما كانت عليه خلال حربهم مع المملكة العربية السعودية. وذلك لأن الحوثيين بدأوا في مهاجمة السفن في البحر الأحمر، كرد فعل مستاء على دور الولايات المتحدة في الحرب في غزة. وقد ردت الولايات المتحدة بقصف البلاد مرارا وتكرارا في اليمن.

قوبل قرار القصف بدعم من سياسيين مثل ميتش ماكونيل وروجر ويكر، ومعلقين مثل بن شابيرو، بينما شكك آخرون مثل مايك لي وتوماس ماسي وراند بول في ذلك. يراها البعض بأنها متأخرة بينما يجادل آخرون بأنها غير دستورية.

وبغض النظر عما إذا كان دستوريا أم لا، فإن قرار القصف كان دائما يأتي بنتائج عكسية على الولايات المتحدة.

فبادئ ذي بدء، رحب الحوثيون بنشوب صراع مسلح ضد واشنطن، حيث يريدون إثبات أنفسهم كلاعب إقليمي قوي. أعلن زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، «نحن، الشعب اليمني، لسنا من أولئك الذين يخافون من أمريكا. نحن مرتاحون لمواجهة مباشرة مع الأمريكيين».

وعلى الرغم من هذه الرسالة، مضى جو بايدن قدما وبدأ في إسقاط القنابل عليهم لجعلهم يتوقفون عن مهاجمة السفن في البحر الأحمر. ومنذ 12 كانون الثاني/يناير، نفذت الولايات المتحدة 21 جولة من الغارات الجوية، وفقا لديفيد ديكامب.

ومع العلم بذلك، لا ينبغي أن يكون مفاجئا أن نسمع أن الحوثيين واصلوا هجماتهم في البحر الأحمر. فبعد ثلاثة أيام من الموجة الأولى من الغارات الجوية، رد الحوثيون بضرب سفينة أمريكية مملوكة لمدنيين. كما هاجم الحوثيون مؤخرا سفينة متجهة إلى إيران، بعد اكتشافهم أنها قادمة من الولايات المتحدة.

وطالما استمر القصف، فإن له أيضا آثارا كارثية على الشعب اليمني. فمنذ ما يقرب من تسع سنوات، دُمرت البلاد بسبب الحرب بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية. ويعد الوضع مزري في البلاد، حيث لقي أكثر من 377,000 مدني حتفهم إما بسبب القنابل التي ألقيت أو بسبب نقص الغذاء أو الرعاية الصحية. واعتبارا من اليوم، فإن نصف السكان معرضون لخطر الموت من الجوع أو نقص الرعاية الصحية.

ونظرا للوضع والتكلفة بالنسبة للمملكة العربية السعودية، بدأ الجانبان الحديث عن اتفاق سلام. حتى أنهم وافقوا على خارطة سلام وكانوا سيسمحون بتخفيف الحصار. ومع ذلك، فإن اتفاق السلام هذا لم يؤت ثماره.

ذُكر في 6 فبراير أن الولايات المتحدة عطلت اتفاق السلام بين الجانبين، حيث إن قرار إعادة تصنيف الحوثيين على أنهم «جماعة إرهابية» سيمنع دفع رواتب موظفي القطاع العام، الذين لم يستلموا رواتبهم منذ سنوات. ونتيجة للعقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة على الحوثيين، فإن فتح مطاراتهم وموانئهم بالكامل سيكون معقدا للغاية على أقل تقدير. وكل هذا سيعني زيادة الأزمة الإنسانية في البلاد التي ساعدت الولايات المتحدة في إنتاجها.

أتيحت لبايدن فرصة لصنع السلام في المنطقة عندما كان السناتور بيرني ساندرز سيفرض تصويتا في مجلس الشيوخ من شأنه أن يسحب الولايات المتحدة من الحرب في ديسمبر 2022. ومع ذلك، ضغط بايدن على ساندرز لسحب قرار سلطة الحرب لأن الرئيس كان سيستخدم حق النقض ضده.

في حين أن بايدن اتبع سياسة خارجية كارثية في اليمن، إلا أنها ليست غير قابلة للإصلاح تماما، حيث أن حل مشكلة الحوثيين سيكون وقف إطلاق النار في غزة.

كما ذكرنا سابقا، بدأ الحوثيون في شن ضربات بسبب الوضع في غزة. وقف الحوثيون مع الفلسطينيين طوال الحرب وشنوا ضربات بهدف تسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وبينما تواصل الولايات المتحدة دعم إسرائيل على أمل ظهور حل عسكري، فمن غير المرجح أن يحدث ذلك، حسبما أشارت إليه فيليس بينيس، حيث أن فكرة وجود حل عسكري فعال للقضية تعد فكرة خيالية. المطلوب هو دبلوماسية جادة تبدأ بالاعتراف بحقيقة أن كلا من حرب إسرائيل على غزة والدعم الأمريكي لتلك الحرب يولدان الغضب في جميع أنحاء الشرق الأوسط - وبعض هذا الغضب يتحول إلى أعمال عنف انتقامية في اليمن والبحر الأحمر، وكذلك في العراق وسوريا حيث لا تزال القوات الأمريكية منتشرة. يجب أن تبدأ هذه الدبلوماسية بالدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار لوقف المذابح في غزة».

لن يوقف وقف إطلاق النار ضربات الحوثيين فحسب، بل سيشهد أيضا نهاية للمذابح الإسرائيلية في غزة. وعلاوة على ذلك، فإن ترك السلام يسود في اليمن من شأنه أن ينقذ مئات الآلاف من الأرواح.

ولا يوجد سبب يدعو إلى استمرار الحرب عندما يكون السلام خيارا قابلا للتطبيق، وهو إنهاء معاناة كل من اليمن وغزة.

https://libertarianinstitute.org/articles/bidens-yemen-policy-isnt-working/?fbclid=IwAR2TsRzveyIMgK44zAujBAZvQ3748CTtQsOZA5YJ1pztjW5E1w1IxjmgXJ0

كيف يبتز الحوثيون في اليمن وكالات الإغاثة الأجنبية؟

The Economist

لم يكن للفلسطينيين في غزة حلفاء متحمسون مثل الحوثيين في اليمن. وبينما يذرف الزعماء العرب دموع التماسيح، تطلق واحدة من أفقر دول العالم صواريخ باليستية على إسرائيل وتستهدف السفن التي تمر عبر باب المندب، وهو ممر استراتيجي للتجارة الدولية، حيث تعهد الزعيم الديني للحوثيين، عبد الملك الحوثي، بمواصلة الهجمات حتى تتوقف إسرائيل عن قصف غزة وتسمح بدخول المساعدات.

قليلون هم الذين يلاحظون ازدراء الحوثيين للإنسانية في الداخل. فبعد عقد من الحرب، تعتقد الأمم المتحدة أن الأزمة الإنسانية في اليمن هي واحدة من أسوأ الأزمات في العالم. ويحتاج أكثر من نصف سكانها البالغ عددهم 33 مليون نسمة إلى مساعدات للبقاء على قيد الحياة، وكثير منهم تحت سيطرة الحوثيين في الشمال الغربي. لكن الحوثيين يعيقون تدفق المساعدات في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم. كما يصرون على أن تستخدم الأمم المتحدة قائمة الحوثيين الخاصة بالمستفيدين وتسمح لهم بالإشراف على التوزيع، كما منعوا الوصول إلى عمال الإغاثة الدوليين، حيث يفرضون ضرائب على الشحنات ويبيعون المساعدات ويفرضون رسوما جمركية عند نقاط التفتيش. باختصار، يتعامل الحوثيون مع برنامج المساعدات الذي تبلغ قيمته مليارات الدولارات على أنه بقرة حلوب، حيث قال مسؤول سابق في الأمم المتحدة: إنهم يستخدمون المساعدات كسلاح».

على مدى العقد الماضي، انتعش الاقتصاد اليمني بشكل رئيسي من خلال المساعدات الخارجية. بعد أن استولى الحوثيون على العاصمة صنعاء في عام 2014 وأثاروا حربا مع المملكة العربية السعودية، ضخت وكالات الأمم المتحدة المليارات في البلاد لتجنب المجاعة. ومع ذلك، فإن الحوثيين، يعاملون عمال الإغاثة الأجانب بشكل عام كما لو كانوا جواسيس غربيين.

ومنذ أن بدأت أمريكا وبريطانيا قصف المواقع العسكرية في اليمن ردا على هجمات الحوثيين على الشحن في البحر الأحمر، أمر الحوثيون المواطنين الأمريكيين والبريطانيين بالمغادرة. ومن بين المتضررين منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية المعين حديثا في اليمن، جوليان هارنيس، وهو بريطاني. وفي الوقت الحالي، يوجد معظمهم في عدن، أكبر مدينة في جنوب اليمن ومقر حكومتها المعترف بها دوليا. لكن الشائعات تنتشر بأن الحوثيين سيغلقون أي وكالة إغاثة تابعة للأمم المتحدة ترفض إخراج موظفيها الأمريكيين والبريطانيين من اليمن.

تصاعد التوتر منذ سنوات، فمنذ عام 2019، منع الحوثيون نظاما بيومتريا تريد الأمم المتحدة استخدامه لتتبع أين ذهبت المساعدات. وبدلا من ذلك، يصر الحوثيون على أن تستخدم الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة الأخرى قائمة الحصص التموينية التي وضعتها إدارتهم. تعمل هذه القائمة أيضا كسجل للضرائب وربما للتجنيد العسكري. وذكرت الأمم المتحدة العام الماضي أن العائلات التي تعارض الحوثيين أو ترفض الدفع أو لا ترسل أطفالها إلى الجبهة قد شطبت من قائمة الحصص التموينية.

كما تواجه الأمم المتحدة عراقيل بسبب نقاط التفتيش الحوثية والمقاولين الذين رشحهم الحوثيون للإشراف على توزيع المساعدات. كما يحتاج عمال الإغاثة إلى موافقة رجال الأمن التابعين للحوثيين على كل رحلة خارج صنعاء، بينما تحتاج الموظفات إلى ولي أمر ذكر معتمد من الحوثيين لمرافقتهم. وتتعرض تعز، ثالث أكبر مدينة في اليمن، للحصار وإمدادات المياه فيها مقيدة. وفي هذا السياق، يقول أحد عمال الإغاثة: «ببساطة ليس لدينا أي فكرة عمن يحصل على ماذا في الشمال».

الويل لكل من يشتكي، يمكن أن يفقد الموظفون الأجانب تصاريح الدخول أو الخروج. يقول أحدهم، وهو في انتظار العودة إلى صنعاء: «من فضلكم، أفضل عدم الدخول في المشاكل المتعلقة بالوصول في الوقت الحالي، فقد تكون هناك تداعيات». وقد اعتقل بعض الموظفين المحليين، حيث أن ثلاثة ممن يعملون في الأمم المتحدة يقبعون في السجن. وتوفي عامل إغاثة في منظمة إنقاذ الطفولة، وهي جمعية خيرية مقرها بريطانيا، أثناء احتجازه لدى الحوثيين في أكتوبر/تشرين الأول. وفي هذا الصدد، يقول أحد موظفي الأمم

المتحدة السابقين «لا يوجد مكان آخر في العالم تتسامح فيه الأمم المتحدة مع ذلك، لكن 20 مليونا قد يتضورون جوعا إذا انسحبنا».

سعت الأمم المتحدة في بعض الأحيان إلى مقاومة ابتزاز الحوثيين. ففي ديسمبر/كانون الأول، أوقف برنامج الأغذية العالمي عمليات التسليم إلى جميع المستفيدين البالغ عددهم 9.5 مليون شخص في مناطق الحوثيين. ومن الصعب معرفة تأثير ذلك، لأن عملية الوصول صعبة للغاية. وقد أدت المشاكل في البحر الأحمر إلى ارتفاع أقساط التأمين على الشحن، مما زاد من تكاليف برنامج الأغذية العالمي الذي يعاني من ضائقة مالية، وقد يبطئ توريد الأساسيات إلى الموانئ التي يسيطر عليها الحوثيون. وللأسف، كلما أصبح السكان أكثر جوعا، زاد اعتمادهم على الحوثيين.

https://www.economist.com/middle-east-and-africa/2024/02/15/how-yemens-dominant-houthis-blackmail-foreign-aid-agencies?fbclid=IwAR1hjM2mg6FxIMIcod-AePs-QOpkalLQDrG4-lO02jc3GN4jkhr8fXpf127s

خبراء: لردع هجمات الحوثيين على السفن، على الولايات المتحدة دعم محاولات استعادة الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيين

كيت وينستون كريستوفر فانموسنر، جيزيل رودريغيز

S&P Global
Commodity Insights

قال كينيث بولاك، الزميل البارز في معهد أمريكان إنتربرايز، للجنة الفرعية للشؤون الخارجية في مجلس النواب حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا الوسطى: إن «الأوقات الوحيدة التي رأينا فيها الحوثيين على استعداد للتفاوض وتقديم التنازلات كانت عندما تعرضت سيطرتهم على الأراضي للتهديد».

وأضاف بولاك إن هذا لا يعني أنه يجب أن يكون هناك جنود أمريكيون على الأرض في اليمن. لكنه سيتطلب في نهاية المطاف من الولايات المتحدة تسليح وتجهيز وتدريب التحالف المناهض للحوثيين الذي يعمل تحت مظلة الحكومة اليمنية، وقد يتطلب استخدام القوة الجوية الأمريكية أيضا.

تؤثر هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر على أسعار النفط. وقد أدى تأخر وصول شحنات الشرق الأوسط إلى أوروبا بسبب تجنب شركات الشحن عبور البحر الأحمر إلى زيادة أقساط خام برنت.

جهود إقليمية لتحييد قوات الحوثيين

قالت سيمون ليدين، الزميلة البارزة في مركز شتراوس للأمن الدولي والقانون: يجب على الولايات المتحدة تنشيط الجهود التي يبذلها التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية لتحييد قوات الحوثيين، وأضافت إن على الولايات المتحدة توفير الأسلحة

المتطورة والتعاون الاستخباراتي والدعم اللوجستي والتدريب للقوات السعودية. وتابعت أن هذا يجب أن يشمل أيضا العمل مع القبائل الشمالية في اليمن.

كما قالت ليدين إنه يتعين على الولايات المتحدة أيضا فرض عقوبات صارمة للحد من تمويل الإرهاب الإيراني، حيث يتعين على الولايات المتحدة إعادة تأسيس عملية الردع من خلال عمل عسكري حاسم ضد قوات الحوثيين ورعاتهم من الحرس الثوري بما يتجاوز الاستراتيجية الأمريكية الحالية للدفاع فقط.

وأردفت ليدين بالقول: «من خلال تعطيل شبكاتهم التشغيلية، والحد من سيطرة الحوثيين على الأراضي في اليمن، إلى جانب نشر أصول عسكرية أمريكية إضافية للرد الإقليمي السريع، ستكون الولايات المتحدة في وضع أقوى بكثير لاستعادة طرق التجارة العالمية عبر البحر الأحمر وباب المندب».

لكن الشاهد الثالث طالب باتباع نهج أكثر دقة، حيث قال جون ألترمان، مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: إن من يديرون شبكات التهريب التي تتحايل على العقوبات الأمريكية هم من داخل النظام الإيراني، وهم في الواقع يستفيدون من العقوبات. وأضاف إن العمل العسكري الأمريكي الحاسم يمكن أن يأتي بنتائج عكسية من خلال زيادة العداء الإقليمي للوجود الأمريكي في المنطقة.

وأضاف ألترمان: «علينا أن نقنع الإيرانيين بأن الحوثيين لا يستحقون كل هذا العناء، وأخشى أننا بدلاً من ذلك نقنع الإيرانيين بأن الحوثيين يستحقون كل شيء لأننا نتشابك ونناقش برنامجًا إقليميًا كاملًا.

قال ألترمان: «أعتقد أن علينا تحديد حجم طبيعة التهديد الحوثي بشكل صحيح». «أعتقد أن إضعاف قدراتهم العسكرية هو الشيء الصحيح. لكن الدخول في حرب إرادات على الحوثيين أخشى أن يتركهم منتصرين ويبدون أقوياء ونبدو نحن ضعفاء».

https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/oil/021424-to-deter-ship-attacks-us-should-back-bids-to-retake-houthi-territory-experts

بعد الضربات الأمريكية، وكلاء إيران يقللون من هجماتهم على القواعد الأمريكية

فرناز فسيحي وإريك شميت وجوليان إي. بارنز

يقول مسؤولون إيرانيون وأمريكيون إن طهران، التي تشعر بالقلق من إشعال حرب مفتوحة مع واشنطن، أبلغت الميليشيات التي تدعمها بالحد من الهجمات على أهداف مثل المنشآت العسكرية.

بذلت إيران جهودا متضافرة لكبح جماح الميليشيات في العراق وسوريا بعد أن ردت الولايات المتحدة بسلسلة من الغارات الجوية لمقتل ثلاثة من جنود الاحتياط في الجيش الأمريكي هذا الشهر.

في البداية، كانت هناك مخاوف إقليمية من أن يؤدي العنف المتبادل إلى تصعيد الصراع في الشرق الأوسط. لكن منذ ضربات الولايات المتحدة في 2 فبراير، لم يكن هناك أي هجمات من قبل الميليشيات المدعومة من إيران على القواعد الأمريكية في العراق، وهجومان صغيران فقط في سوريا، وفقًا لمسؤولين أمريكيين.

وقبل ذلك، سجل الجيش الأمريكي ما لا يقل عن 170 هجوما ضد القوات الأمريكية في أربعة أشهر، حسبما قال مسؤولو البنتاغون.

ويعكس الهدوء النسبي قرارات كلا الجانبين ويشير إلى أن إيران لديها مستوى معين من السيطرة على الميليشيات.

وقد أوضحت إدارة بايدن أن طهران ستُحاسب على الحسابات الخاطئة والعمليات التي تقوم بها القوات بالوكالة، لكنها تجنبت أي هجوم مباشر على إيران. وقال الجنرال كينيث إف ماكنزي جونيور، رئيس القيادة المركزية الأمريكية المتقاعد، في مقابلة: «إن رد الولايات المتحدة قد يكون له بعض التأثير».

ويمثل الهدوء أيضا تحولا جادا من جانب إيران، حيث وجهت طهران وكلاءها الإقليميين في العراق وسوريا لأشهر لمهاجمة القواعد الأمريكية في الشرق الأوسط كجزء من معركة أوسع ضد إسرائيل، التي تشن حربا على غزة.

وقد تحدث المسؤولون الأمريكيون والإيرانيون الذين تمت مقابلتهم لمناقشة المسائل الاستخباراتية من أجل هذا المقال شريطة عدم الكشف عن هويتهم.

وفي ظل تصاعد هجمات الوكلاء، التي بلغت ذروتها بمقتل ثلاثة جنود أمريكيين، قلق قادة إيران من أن مستوى الاستقلالية الممنوحة للميليشيات بدأ يؤتي بنتائج عكسية وقد يدفعهم إلى الحرب، وفقًا لمسؤولين إيرانيين وأمريكيين.

وقال سينا أزودي، المحاضر في جامعة جورج واشنطن والخبير في الأمن القومي الإيراني: «إنهم يخافون من المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة، ويعلمون أنه إذا قُتل أمريكيون آخرون مرة أخرى، فهذا يعني حربًا». «كان عليهم أن يوقفوا الميليشيات ويقنعوهم بأن الحرب مع الولايات المتحدة قد تضر طهران أولاً ثم لاحقًا المحور بأكمله».

وفي حين توجه إيران استراتيجية شاملة للمحور، فإن مستوى السيطرة والتنسيق اليومي يشهد تفاوتًا. تتمتع طهران بالتأثير الأكبر على حزب الله، في حين تقع الميليشيات السورية والعراقية تحت تأثير متوسط، ويعد الحوثيون الأكثر استقلالية.

بدأت الجهود الإيرانية لكبح جماح القوات الموالية لها بعد وقت قصير من مقتل الجنود الأمريكيين الثلاثة في هجوم بطائرة بدون طيار في الأردن في 28 يناير، حيث تعهدت واشنطن برد قوي.

لقد حافظ الجنرال قاسم سليماني، الجنرال الإيراني رفيع المستوى الذي قتلته غارة أمريكية بطائرة مسيرة في عام 2020، على الميليشيات الشيعية في العراق وسوريا تحت سيطرة صارمة. كان ذلك إلى حد كبير لأنه قضى معظم فترة ولايته في حرب محتدمة في كلا البلدين، وأمر الميليشيات بقتال الأمريكيين ثم الجماعات الإرهابية للدولة الإسلامية. ولكن عندما خلفه اللواء إسماعيل قاني، تم حل معظم تلك الصراعات، وتولى اللواء قاني أسلوب قيادة غير مباشر، ولم يضع سوى توجيهات عامة، وفقًا للمحللين.

ومع ذلك، شارك الجنرال قاني، القائد العام لفيلق القدس، فرع الحرس الثوري الإسلامي المكلف بالإشراف على الوكلاء، في تنسيق استراتيجية تجاه إسرائيل والولايات المتحدة لمختلف الميليشيات خلال الحرب الحالية في غزة.

وقاد سلسلة من الاجتماعات الطارئة في أواخر يناير في طهران وبغداد مع الخبراء الاستراتيجيين وكبار قادة الحرس الثوري وكبار قادة الميليشيا لإعادة رسم الخطط وتجنب الحرب مع الولايات المتحدة، وفقا لاثنين من الإيرانيين المنتمين إلى الحرس الثوري، أحدهما استراتيجي عسكري. وكانت رويترز أول من تحدثت عن زيارة الجنرال لبغداد.

وفي بغداد، عقد الجنرال قاني اجتماعا مطولا مع ممثلي جميع الجماعات الشيعية المسلحة التي تعمل تحت مظلة مجموعة يسمونها المقاومة الإسلامية في العراق. كانت الجماعة تنفذ ثم تعلن مسؤوليتها عن عشرات الهجمات على القواعد الأمريكية، وقد ألقت واشنطن باللوم على الجماعة في هجوم الطائرات بدون طيار الذي قتل الأمريكيين.

وقد أخبرهم الجنرال قاني أن إيران والميليشيات المختلفة حققت مكاسب إضافية في الضغط على الولايات المتحدة لأن الرئيس بايدن كان يواجه انتقادات شديدة لدعمه القوي لإسرائيل، حيث ظهرت تصدعات بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حسبما قال الإيرانيان التابعان للحرس الثوري. وقال إن الحرب بين طهران وواشنطن يمكن أن تعرض للخطر أيضا الهدف طويل الأجل المتمثل في استئصال الولايات المتحدة من المنطقة، كما قال الإيرانيان.

وأضاف الإيرانيان إن اثنتين من أكبر الميليشيات العراقية، كتائب حزب الله وحركة النجباء، قاومتا بشدة في البداية مطلب الجنرال قاني بوقف الهجمات على الأمريكيين، بحجة أن قتال القوات الأمريكية كان جزءا لا يتجزأ من أيديولوجيتهما وهويتهما.

وانضم سياسيون مؤثرون في العراق، بمن فيهم كبار رجال الدين المعروفين باسم المرجعية الذين يتخذون من النجف مقرا لهم، وهي مدينة شيعية مقدسة، إلى الجهود المبذولة لإقناع الميليشيات بوقف الهجمات. كما لعب رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، دورا، حيث أخبر قادة الميليشيا العراقية والجنرال قاني أن الهجمات المستمرة على القوات الأمريكية عقدت المفاوضات بين بغداد وواشنطن لانسحاب القوات الأمريكية من بلاده، وفقا لمسؤولين إيرانيين وعراقيين.

وقد اعترف القادة، حيث أعلنت كتائب حزب الله أنها ستوقف هجماتها على القواعد الأمريكية وأن قراراتها مستقلة عن إيران.

وكانت نتيجة مشاورات الجنرال قاني استراتيجية جديدة دعت الميليشيات العراقية إلى وقف جميع الهجمات على القواعد الأمريكية في العراق، بما في ذلك في إقليم كردستان في الشمال، والسفارة الأمريكية في بغداد. وفي سوريا، طلب من الميليشيات خفض كثافة الهجمات على القواعد الأمريكية لتجنب الوفيات، وفقا لمسؤولين إيرانيين وتقييمات المخابرات الأمريكية. لكن الجماعات الناشطة ضد إسرائيل في لبنان واليمن ستستمر بوتيرة سريعة، كما قال الإيرانيون المطلعون على الاستراتيجية.

وبمجرد أن هدأت الهجمات على الأمريكيين، امتنعت الولايات المتحدة عن ضرب قائد ميليشيا كبير بعد 2 فبراير لتجنب تعطيل الهدنة وتأجيج المزيد من الأعمال العدائية، وفقا لمسؤول في وزارة الدفاع.

وقال مسؤول أمريكي آخر إن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) مستعدة لضرب المزيد من أهداف الميليشيات إذا لزم الأمر، لكنها قررت أن تنفيذ المزيد من الضربات الآن سيأتي بنتائج عكسية.

وقال الخبير الاستراتيجي العسكري في الحرس الثوري إن إيران تعتقد أن حربا مباشرة مع الولايات المتحدة ستعمل لصالح إسرائيل في وقت انقلب فيه الرأي العام العالمي ضدها بسبب الخسائر الفادحة في القتلى المدنيين والمعاناة في غزة. وبعد أكثر من عقد من الزمان، قال الخبير الاستراتيجي، تعتقد إيران أنها تتمتع بموجة من الشعبية بين العرب، الذين يشعرون بالغضب من أن قادة بلدانهم لا يفعلون ما يكفي لدعم الفلسطينيين.

وقالت سابرينا سينغ، المتحدثة باسم البنتاغون، الأسبوع الماضي: «تقييمنا هو أن إيران لا تسعى إلى صراع إقليمي أوسع». وأضافت «لكنهم يدعمون هذه الميليشيات التي تهاجم قواتنا».

تتمثل سياسة إيران الشاملة في إبقاء جبهات متعددة ضد إسرائيل تشتعل من خلال الوكلاء طالما أن الحرب في غزة مستعرة، حتى لو كانت الميليشيات المرتبطة بطهران تتجنب ضرب القواعد الأمريكية.

يتبادل حزب الله في لبنان إطلاق النار بشكل شبه يومي مع الجيش الإسرائيلي، ويهاجم الحوثيون في اليمن السفن في البحر الأحمر ويحاولون منع السفن التجارية من الوصول إلى الموانئ الإسرائيلية.

وستزداد الهجمات التي يشنها حزب الله والحوثيون إذا شنت إسرائيل هجوما على رفح، المدينة الواقعة في جنوب غزة حيث يحاصر أكثر من مليون مدني، وفقا لعضوين في الحرس الثوري على دراية باستراتيجية إيران الجديدة. وقال أسامة حمدان، أحد كبار قادة حماس، في مؤتمر صحفي في إيران الأسبوع الماضي إن «أي هجوم على رفح سيقابل برد عنيف من المقاومة».

واعترف المسؤولون الأمريكيون بأنهم واجهوا تحديا خاصا مع الحوثيين. وتتمثل استراتيجية الولايات المتحدة تجاه الحوثيين في تقليص ترسانة الجماعة الهائلة، ومنع نقل الأسلحة من إيران، والضغط من أجل وقف إطلاق النار في غزة.

وفي حين أن جزءا رئيسيا من المواجهة بين واشنطن وطهران في حالة توقف، لا تزال ديناميكيات أخرى مزعزعة للاستقرار في المنطقة نشطة ولا يمكن التنبؤ بها. تنخرط إيران وإسرائيل في حرب ظل مستمرة، بما في ذلك الهجوم السري الأخير من قبل إسرائيل على خطي أنابيب الغاز الرئيسيين في إيران والضربات على المجمعات السكنية المرتبطة بإيران في دمشق، العاصمة السورية. ولم ترد إيران علنا بعد على إسرائيل بعد تلك الهجمات.

وقال كولين كلارك، مدير السياسة والأبحاث في مجموعة صوفان، وهي شركة استشارية للاستخبارات والأمن: «إيران لديها هذه القدرة الخارقة على السير مباشرة إلى الخط وعدم عبوره».

لكنه أضاف: «لا يبدو الأمر مستقرا، ولا نشعر أننا تجاوزنا المرحلة الحرجة، ويمكن أن تتغير الأمور حقا في أي لحظة».

https://www.nytimes.com/2024/02/27/world/middleeast/us-iran-militias.html

أعضاء مجـلس الشيـوخ يستجوبون المسؤولين: هل هجماتكم على الحـــوثيين مجدية؟

حوار نادر بين الحزبين حول الأساس القانوني للضربات والارتباط بالحرب بين إسرائيل وغزة

بليز مالي

RESPONSIBLE STATECRAFT

أعربت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين، على حد تعبير السناتور تيم كين (ديمقراطي من ولاية فرجينيا)، عن «شكوك خطيرة» بشأن نهج الرئيس جو بايدن في محاولة تهدئة التوترات مع الحوثيين في البحر الأحمر، حيث وجهوا الأسئلة لمسؤولي الإدارة حول الأساس القانوني والفعالية الاستراتيجية لسياستهم خلال جلسة استماع يوم الثلاثاء.

وقاد السناتوران كين، وكريس مورفي (ديمقراطي - كونيتيكت)، وتود يونغ (جمهوري - إنديانا) عملية استجواب تيموثي ليندركينج، المبعوث الخاص لوزارة الخارجية إلى اليمن، ودانييل شابيرو، نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط، خلال شهادتهما أمام اللجنة الفرعية المعنية بالشرق الأدنى وجنوب آسيا وآسيا الوسطى ومكافحة الإرهاب.

وقد تحدث الشهود ضد هجمات الحوثيين المستمرة قائلين إنها تسبب اضطرابات كبيرة في الاقتصاد العالمي، وتعرض الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية واليمن للخطر، وتخاطر بمزيد من التصعيد الإقليمي في الشرق الأوسط.

وقال شابيرو: «هذه الهجمات التي تؤثر على المنطقة بأسرها لا يمكن أن تمر دون رد».

وقد شمل هذا الرد، وفقا لشابيرو، ضرب أكثر من 230 هدفا للحوثيين، والتي ادعى أنها «دمرت على الأرجح مئات الأسلحة الحوثية».

وانتهز كين ومورفي ويونغ، الذين أرسلوا إلى جانب السناتور مايك لي (جمهوري - يوتا) خطابًا إلى البيت الأبيض في أواخر يناير يضغطون فيه على الإدارة بشأن استراتيجيتها، الفرصة لسؤال ممثليها مباشرة.

ضغط أعضاء مجلس الشيوخ الثلاثة على الشهود بشأن الأساس القانوني والسابقة التاريخية التي تعتمد عليها الإدارة في تنفيذ سلسلة من الضربات الجوية. وفي المقابل، أكد مسؤولو الإدارة أن صلاحيات الرئيس بموجب المادة الثانية من الدستور تبرر تحركاتهم.

«تعني المادة الثانية الدفاع عن النفس أنه يمكنك الدفاع عن الأفراد الأمريكيين، ويمكنك الدفاع عن الأصول العسكرية الأمريكية، وربما يمكنك الدفاع عن السفن التجارية الأمريكية. وفي هذا السياق، قال كين: لكن الدفاع عن السفن التجارية للدول الأخرى؟ بأي حال من الأحوال وهي ليست قريبة حتى، من وجهة نظري، من المضحك أن نسمي ذلك دفاعا عن النفس.»

كما ركز يونغ خط استجوابه على نظرية الردع التي تتبعها الإدارة. وكما اعترف بايدن نفسه، فإن الضربات على أهداف الحوثيين لم توقف أعمال الجماعة في البحر الأحمر. وعندما ضغط يونغ على شابيرو، قال الأخير: «حتى يتوقفوا، لن نوقف» الضربات الجوية. وتجنب شابيرو بشكل فعال الإجابة على سؤال يونغ التالي حول مستوى النشاط العسكري الذي تعتقد الإدارة أنه ضروري لردع الحوثيين، والمستوى الذي ستكون على استعداد لمتابعته للوصول إلى تلك النقطة.

وكما أشار ميرفي لاحقا، فإن 23 ألف غارة جوية سعودية في اليمن بين عامي 2015 و2022 - بعضها استهدف نفس الأماكن التي تستهدفها الضربات الأمريكية الآن - فشلت في تغيير حسابات الحوثيين، ولم يكن هناك دليل يذكر على أن المزيد من الضربات الجوية المحدودة من واشنطن اليوم سيكون لها نتيجة مختلفة.

كانت إحدى نقاط النقاش والخلاف خلال جلسة الاستماع حول مسار واحد يعتقد بعض أعضاء مجلس الشيوخ أنه يمكن أن يدفع الحوثيين إلى وقف عدوانهم: الضغط من أجل هدنة في غزة.

كان هناك قدر كبير من التشكيك حول ادعاء الحوثيين بأن عدوانهم كان نتيجة لحرب إسرائيل الوحشية على غزة ودعم واشنطن المستمر لها. ووصف ميرفي هذا الادعاء بأنه «سخيف في ظاهره»، وقال يونغ إنه «خطاب ببغاء»، بينما جادل ليندركينغ بأن ربط القضيتين معا كان «رابطا غير شرعي تماما»، وذكر شابيرو أن الوضع «لا علاقة له بإسرائيل تماما». وأشار الجميع إلى حقيقة أن هجمات الحوثيين كانت «عشوائية»، على حد تعبير شابيرو، واستهدفت عددا من السفن غير الإسرائيلية.

ومع ذلك، وكما أشار كين والسناتور كريس فان هولين (ديمقراطي من ولاية ماريلاند)، انخفضت هجمات الحوثيين بشكل ملحوظ خلال هدنة قصيرة الأمد في غزة في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر وأوائل كانون الأول/ديسمبر 2023. «أشعر بخيبة أمل بعض الشيء لأنك تحاول بسرعة إخماد فكرة أن هذا مرتبط بالحرب في غزة. بدأت هذه الهجمات، معالي الوزير شابيرو، كما قلت في 19 تشرين الثاني/نوفمبر. «. « أعتقد أن التفسير الأكثر طبيعية لهذا هو أن الحوثيين، الذين يرون البعض يعانون في المنطقة، يقولون إن الآخرين سيعانون في المنطقة حتى نتوصل إلى استجابة». وأضاف أن الولايات المتحدة، في رأيه، لن تكون قادرة على إعادة تأسيس الردع حتى تحصل على صفقة رهائن تؤدي إلى هدنة أطول في غزة.

وعندما اعترض عليه فان هولين، اعترف شابيرو بأن الهجمات انخفضت خلال الهدنة الأولى، لكنه جادل بأن هذا الاتجاه يمكن أن يكون مصادفة، وأن فترات أخرى من الهدوء في البحر الأحمر جاءت بعد جولات من الغارات الجوية.

ومباشرة بعد أن وصف الربط بين القضيتين بأنه «غير شرعي تماما»، بدا أن ليندركينغ يعترف بأن وقف إطلاق النار يمكن أن يخفف التوترات، بينما أشار أيضا إلى أن إدارة بايدن لم تكن مستعدة للضغط من أجل تحقيق هذه النتيجة. وقال: «حقيقة أنهم يواصلون ذلك وقالوا علنًا أنهم لن يتوقفوا حتى يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة هو مؤشر على أننا لم نصل بعد إلى النقطة التي ينوون فيها التراجع».

وشهدت جلسة الاستماع أيضا المزيد من الهجمات الحزبية على سياسة الإدارة في الشرق الأوسط ولم يعرب أي من أعضاء مجلس الشيوخ عن دعمهم الصريح لاستراتيجيتها، مما يدل على مستوى من الإحباط بين بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأكثر انخراطا في الشؤون الإقليمية بسبب نهج بايدن وفريقه.

امتد هذا الغضب أيضا إلى المتظاهرين الذين أوقفوا الإجراءات في مناسبتين. قال أحدهم: «أنتم جميعا تعرفون بالضبط كيف توقفون الحصار في البحر الأحمر». وهذا يعني وقف دعم الإبادة الجماعية في غزة».

https://responsiblestatecraft.org/congress-red-sea-houthi-attacks/

كيف حصل الحوثيون على غواصات غير مأهولة UUV ؟

شيبا إنتليجنس

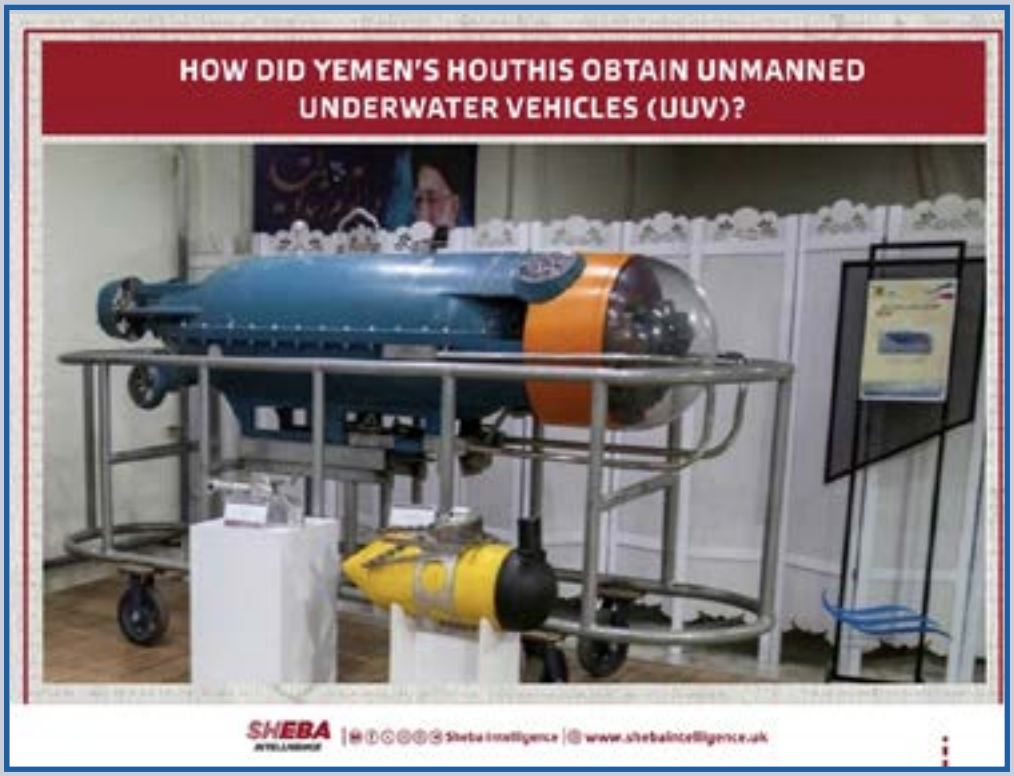

اعترفت القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) لأول مرة في 17 فبراير / شباط بأن جماعة أنصار الله (الحوثيين)، المدرجة كمنظمة إرهابية، هاجمت القوات الأمريكية باستخدام غواصة غير مأهولة (UUV).

تتبع موقع شيبا إنتلجينس كيف وأين ومتى حصل الحوثيون على الغواصات غير المأهولة UUV.

وفي السنوات الأخيرة، نشطت أميركا وروسيا والصين ودول أخرى في تصنيع وتطوير غواصات غير مأهولة يمكنها العمل تحت الماء دون قيادة بشرية لجمع البيانات، والمراقبة، وإزالة الألغام البحرية، وغير ذلك من المهام البسيطة.

وقد تبدو الروبوتات تحت الماء تكتيكية، لكن لديها الآن القدرة على العمل الاستراتيجي، حيث يمكن أن تصبح هذه الغواصات سلاحا فعالا للحرب، قادرا على إعاقة الاقتصاد البحري للدول أو فرض حصار بحري. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للغواصات غير المأهولة نشر الألغام في المياه دون تعريض حياة القوات البحرية في البلاد للخطر.

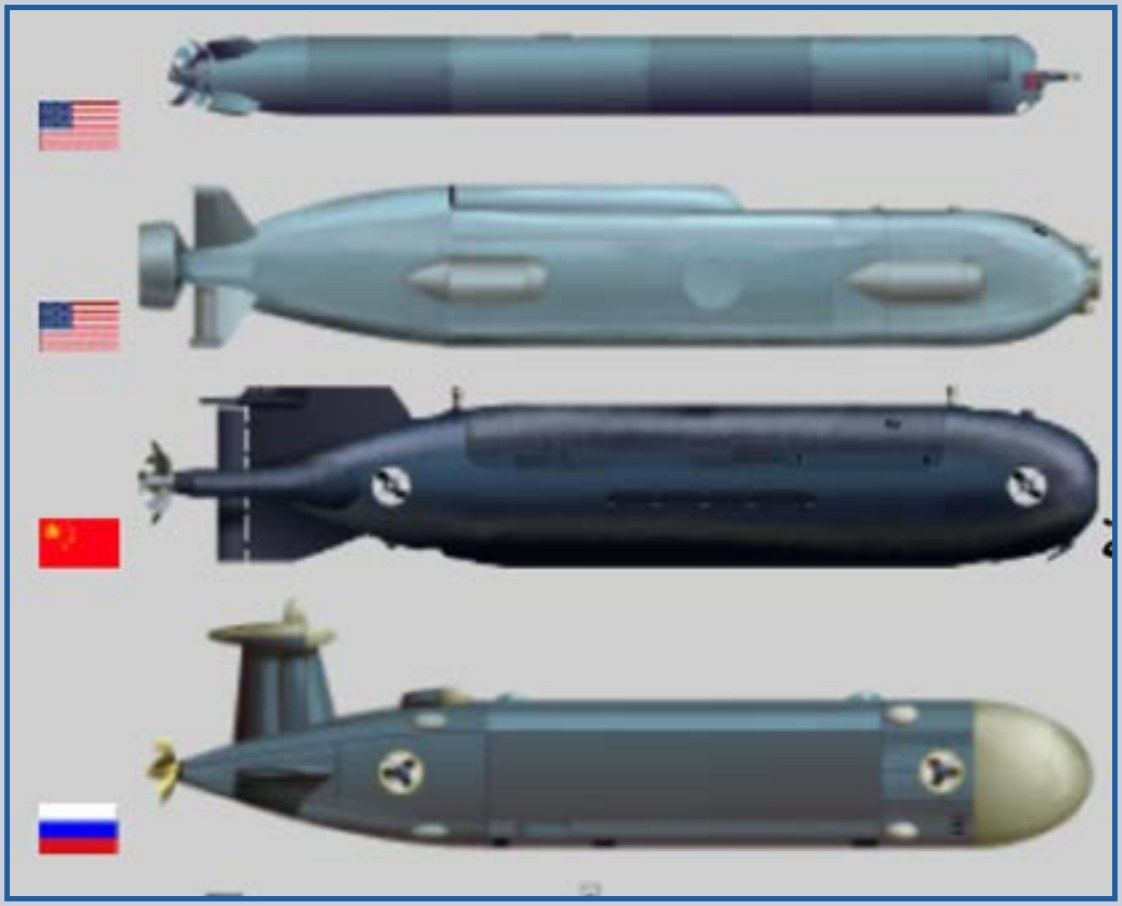

المنافسة الدولية للغواصات غير المأهولة

في فبراير/شباط 2019، أبرمت البحرية الأمريكية عقودًا بقيمة 274 مليون دولار مع شركة بوينج لبناء خمس غواصات من فئة أوركا قادرة على العمل بشكل مستقل في مهام تصل مدتها إلى 3 أشهر.

كما توقعت وسائل الإعلام الأمريكية أن روسيا ستدخل غواصات نووية بدون طيار في ترسانة أسلحتها قبل أي دولة أخرى.

وفي عام 2020، كشفت التقارير أن بكين نشرت أسطولا من الغواصات الصينية الصغيرة غير المأهولة تحت الماء في المحيط الهندي لجمع البيانات وتنفيذ مهام أخرى. هذه الغواصات، التي تسمى سي وينج Sea Wing، هي نوع من الغواصات غير المأهولة تحت الماء (UUV) التي يمكنها الإبحار لعدة أشهر دون توقف.

كان لدى بريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا غواصات غير مأهولة لأغراض الاستخبارات والبحث، وإزالة الألغام البحرية، وغيرها من المهام. وفي الوقت الحاضر، هناك دول، بما في ذلك تركيا وإيران، لديها القدرة على تصنيعها لأنها تصنع طائرات بدون طيار.

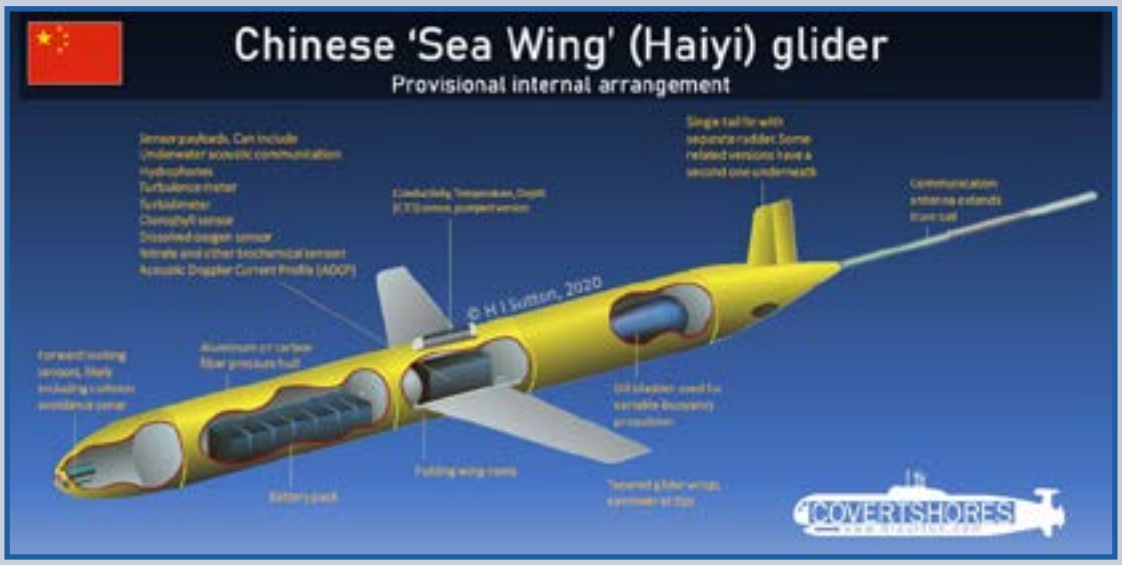

الأمريكيون يؤكدون امتلاك الحوثيين غواصات غير مأهولة

تقول التقارير الأمريكية إن الغواصة غير المأهولة تحت الماء أو الغواصات الصغيرة غير المأهولة تم تهريبها من إيران إلى جماعة الحوثي على شكل قطع وصلت إلى السواحل التي يسيطر عليها الحوثيون.

وفي 15 شباط/فبراير، اعترضت القوات المركزية الأمريكية شحنة أسلحة إيرانية كانت متجهة إلى الحوثيين، حيث احتوت السفن على مكونات سفينة غير مأهولة تحت الماء.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) إن سفينة الاستجابة السريعة من فئة Sen-tinel التابعة لخفر السواحل الأمريكية USCGC Clarence Sutphin Jr (WPC 1147)، المخصصة للقيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية، حددت في 28 يناير موقع السفينة واكتشف الفريق أكثر من 200 طرد تحتوي على مكونات صواريخ باليستية متوسطة المدى ومتفجرات ومكونات غواصة غير مأهولة تحت الماء / سطحية (UUV / USV)، ومعدات الاتصالات والشبكات العسكرية عالية الجودة، ومنصات إطلاق الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات، والمكونات العسكرية الأخرى.

وفي 18 شباط/فبراير، شنت القيادة المركزية الأمريكية خمس ضربات ضد ثلاثة صواريخ كروز متنقلة مضادة للسفن، وغواصة غير مأهولة تحت الماء UUV، وسفينة سطحية غير مأهولة (USV) في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن. وكانت هذه هي المرة الأولى لاستخدام الحوثيين لغواصة UUV منذ بدء الهجمات في 23 أكتوبر/تشرين الأول، وفقا للقيادة المركزية الأمريكية.

إيران تسلح الحوثيين بغواصات غير مأهولة:

وفي 3 ديسمبر 2023، كشفت البحرية الإيرانية النقاب عن غواصة غير مأهولة تحت الماء (UUV) تحمل اسم (نذير 5) في معرض لإنجازات البحرية الإيرانية، قادرة على اكتشاف وتعطيل الألغام البحرية.

وتحتوي الغواصة الإيرانية غير المأهولة (نذير 5) على مروحة مركبة تشبه المروحة التي استولت عليها القوات الأمريكية في بحر العرب في 28 يناير 2023.

وفي 28 كانون الثاني/يناير 2024، وخلال زيارة الرئيس الإيراني لجامعة الإمام الحسين، تم الكشف عن مواصفات الغواصة «نذير 5» الموجهة عن بعد، التي قامت الجامعة بصناعتها. وكانت القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني قد عرضت في وقت سابق نفس الغواصة غير المأهولة في عدة مناسبات دون ذكر أي معلومات عنها. وقال الإيرانيون إن هذه الغواصة اجتازت العديد من المراحل التجريبية في المياه الإيرانية.

خصائص الغواصات الحوثية:

كشفت البحرية الإيرانية عن الغواصة غير المأهولة «نذير 5»، بعد التصعيد بين إسرائيل والقوات المدعومة من طهران في المنطقة، بما في ذلك جماعة الحوثي.

بدأ الحوثيون مهاجمة إيلات في إسرائيل في أكتوبر 2023 واستولوا على سفينة مرتبطة بإسرائيل تسمى Galaxy Leader في نوفمبر 2023 تضامنا مع الفلسطينيين في غزة، التي قصفتها إسرائيل وغزتها منذ أكتوبر من العام الماضي. وسرع هذا الأمر إعلان إيران امتلاكها غواصات غير مأهولة استعدادا لأي معركة بحرية.

فإذا كان الإيرانيون قد سلموا الغواصة المسيرة إلى الحوثيين المعروفة باسم نذير 5، فإن مواصفات وخصائص هذه الغواصة هي كما يلي:

- لا يقل طول الغواصة عن (10) أمتار، وقطرها في حدود (1) متر.
- إمكانية تجهيزها بمنظومات أسلحة وطوربيدات.
- يمكنها القيام بمهام مختلفة مثل المراقبة وإزالة الألغام وإغراق السفن من مسافات طويلة.
- لديها قدرة كبيرة على الاختباء من أجهزة المراقبة والاستشعار.
- يمكنها العمل على عمق يصل إلى 200 متر تحت الماء ولساعات إبحار مستمرة تصل إلى 24 ساعة ملاحة متواصلة.

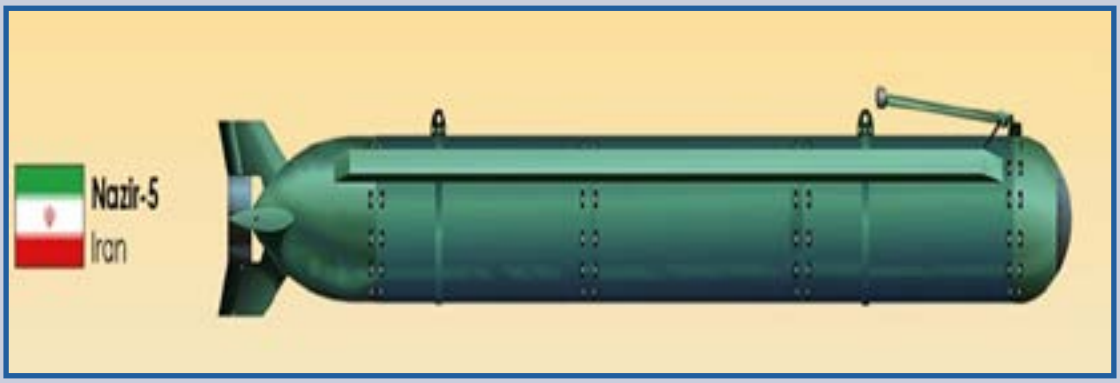

لذلك، أثارت محاولة إيران إيصال تلك الغواصة إلى الحوثيين قلق القوات الأمريكية، التي بدأت في ضرب الغواصات الحوثية. وسيكون هذا النوع من الأسلحة أداة قوية وذكية يمكن أن تضر بالسفن الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر.

https://shebaintelligence.uk/how-did-yemens-houthis-obtain-unmanned-underwater-vehicles-uuv

منطقة اقتصادية قيد الإنشاء ترعاها إيران في مدينة الحديدة اليمنية

بدأ الإيرانيون يخططون لجني ثمار الحرب في اليمن من حيث الفوائد الاقتصادية والعسكرية، ومن هذه الثمار إنشاء منطقة اقتصادية حرة على ساحل البحر الأحمر في منطقة رأس عيسى في الحديدة.

وتعتبر الرؤية الإيرانية التي تسعى جماعة الحوثي إلى تنفيذها أن إنشاء منطقة اقتصادية حرة على ساحل البحر الأحمر في منطقة رأس عيسى سيساعد على تأسيس وجود قوي في أهم ممر مائي للتجارة الدولية، وسيعمل على تطوير التبادلات التجارية مع إيران وتحقيق سهولة الوصول إلى النفط والسلع الإيرانية لغرض إعادة تصديرها إلى أوروبا والدول الأفريقية.

إعداد المخطط

يسعى النظام الإيراني إلى استكمال منشآت المنطقة الاقتصادية على ساحل البحر الأحمر خلال عامين. ووفقا لمصادر تجارية تحدثت إلى «شيبا إنتليجنس»، فإن خبراء وممثلي الشركات الإيرانية يتواجدون في مدينة الحديدة ومنطقة رأس عيسى منذ يونيو 2023.

كما يعود مشروع إيران لإنشاء منطقة اقتصادية حرة على البحر الأحمر إلى يوليو 2022، حيث وجد ذلك كاتب هذا البحث الاستقصائي خلال بحثه في مصادر باللغة الفارسية.

وتقول مصادر إخبارية إن ممثلين عن جماعة الحوثي ناقشوا مع مسؤولين إيرانيين خطوات إنشاء المنطقة الاقتصادية خلال زيارة إلى طهران في يوليو من العام الماضي. وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن هذا المشروع يهدف إلى التخفيف من تداعيات العقوبات الغربية وتحقيق أهداف اقتصادية إضافة إلى تعزيز الوجود الإيراني على الممرات الملاحية الدولية.

وتجنبت وسائل الإعلام الحوثية نشر أخبار عن المباحثات مع إيران بشأن إنشاء المنطقة الاقتصادية، لكن وسائل الإعلام الإيرانية نشرت تفاصيل المحادثات إلى جانب تصريحات مسؤولين من جماعة الحوثي زاروا طهران لنفس الغرض.

كما ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن رئيس اللجنة الاقتصادية ومحافظ البنك المركزي الذي يديره الحوثيون، هاشم المؤيد، سيساعد على إنشاء منطقة تجارية وصناعية حرة قريبا على ساحل البحر الأحمر في رأس عيسى. وقال: «من خلال إنشاء هذه المنطقة بالتعاون مع إيران، يمكن تصدير البضائع الإيرانية إلى اليمن، وإعادة تصديرها إلى أوروبا وأفريقيا».

وبحسب وكالة أنباء سلامات (تبنا) ومقرها زنجان في إيران، أكد رئيس اللجنة الاقتصادية للحوثيين، المؤيد، أن الهدف الأول من الزيارة هو تعزيز التبادل التجاري والمصرفي بين إيران وصنعاء. وقال: «للأسف، لا يوجد قطاع مصرفي بين إيران واليمن لتبادل البضائع والقيام بالتصدير والاستيراد لتسوية الحسابات والتجارة. لذلك سنعمل على إنشاء بنوك تجارية بين البلدين».

ويعد المؤيد أحد المقربين من زعيم جماعة الحوثي عبد الملك الحوثي، حيث تدرب في إيران وعين مشرفا على وزارة المالية قبل تعيينه رئيسا للجنة الاقتصادية ومحافظا للبنك المركزي.

إعداد البنية التحتية

قالت مصادر تجارية لوكالة «شيبا إنتليجنس» إن الشركات الإيرانية انتهت من المخططات الهندسية للمنطقة، والتي تشمل إنشاء عدد من الموانئ لاستقبال البضائع وشحنات النفط، وتشييد مبان ومستودعات للبضائع، واستكمال ستة صهاريج لتخزين شحنات النفط الإيرانية.

وتقوم مجموعة إخوان محسن، التابعة لقيادات حوثية ويملكها التاجر علي محسن الهادي، بأعمال البنية التحتية وبناء خزانات النفط بمساعدة خبراء إيرانيين وممثلين عن شركات الإنشاء.

وقد عززت جماعة الحوثي نفوذ التاجر علي محسن الهادي بتعيينه رئيسا للغرفة التجارية الصناعية في العاصمة صنعاء، وتعيين أعضاء موالين لمجلس الإدارة بعد الإطاحة بمجلس إدارة الغرفة المنتخب برئاسة رجل الأعمال حسن الكبوس.

كما كشفت مصادر في الغرفة التجارية والصناعية ومقرها صنعاء لوكالة شيبا إنتليجنس أن فرض الهادي رئيسا يأتي تمهيدا لإنشاء المنطقة الاقتصادية وخزانات النفط في رأس عيسى من أموال شركات القطاع الخاص التي ستضطر إلى دفع ملايين الدولارات لتمويل إنشاء مشروع المنطقة الاقتصادية الحرة.

وبينما تتحدث وسائل الإعلام الإيرانية بصراحة عن اهتمام إيران العميق بإنشاء منطقة اقتصادية حرة، فإنها تعتبر المشروع نوعا من رد الجميل للدعم العسكري الذي قدمته إيران للحوثيين.

وفي مطلع مايو من العام الماضي، نشرت شركة النفط الحكومية التابعة للحوثيين إعلان مناقصة لتوريد ألواح وجسور حديدية لخزانات الشركة في منشأة رأس عيسى، وتم تحديد قيمة ضمان المناقصة بمبلغ 50 ألف دولار أمريكي.

منفذ خاص للغاز

أعلنت سلطات الحوثيين عن إضافة رصيف غاز جديد في ميناء رأس عيسى، وفقا لوكالة سبأ التي يديرها الحوثيون. وذكرت الوكالة أن الميناء استقبل أول ناقلة في 6 يوليو من العام الماضي تحمل 14،825 طن متري من الغاز المنزلي.

وتظهر إحدى الصور مسؤولا في مؤسسة البحر الأحمر التابعة لسلطة الحوثيين وهو يتفقد الميناء الجديد في ميناء رأس عيسى.

وأوصى مجلس النواب الموالي للحوثيين في يناير/كانون الثاني 2023 بأن تبدأ وزارة النفط في صنعاء بإنشاء ميناء رأس عيسى النفطي لاستقبال وتفريغ العديد من السفن الكبيرة التي تصل حمولتها إلى (100) ألف طن فأكثر، وإنشاء منصات لتحميل المقطورات بالمشتقات النفطية والتوسع في إنشاء خزانات أخرى في منشأة رأس عيسى، وفقا لوكالة سبأ للأنباء التي يديرها الحوثيون.

وأوصى مجلس النواب شركة الغاز اليمنية باتخاذ الإجراءات اللازمة لنقل منشأتها من ميناء الحديدة إلى ميناء رأس عيسى وإنشاء خزانات خاصة لتفريغ الغاز المنزلي.

وأشار مجلس النواب إلى ما أنجزته الوزارة والشركة خلال الفترة السابقة، من إنشاء ستة خزانات في ميناء رأس عيسى النفطي، ومشاريع البنية التحتية للغاز، وتجهيز المباني الجديدة.

الأهداف العسكرية

يبدو أن مشروع إيران لإنشاء منطقة حرة على البحر الأحمر له أهمية اقتصادية، لكن مصادر تجارية أشارت إلى أن المشروع له أهداف عسكرية وأمنية خفية أخرى. ووصف رجل أعمال يمني مشروع المنطقة الاقتصادية بأنه «شراكة بين الحوثيين والحرس الثوري الإيراني».

وقال رجل الأعمال الذي أطيح بغرفته التجارية في صنعاء لشيبا إنتليجنس: «إن الإطاحة بمجلس الإدارة المنتخب للغرفة التجارية والصناعية وتعيين مجلس إدارة جديد موال للحوثيين كان يهدف في كثير من الأحيان إلى دعم الجماعة ... تمهيدا للدخول في شراكة مع الحرس الثوري لتنفيذ مشروع المنطقة الاقتصادية على البحر الأحمر، والتغطية على أهداف عسكرية».

وقد استخدمت جماعة الحوثي ميناء رأس عيسى لشن هجمات على السفن التجارية لتعطيل عمليات الشحن لصالح النظام الإيراني في معركة النفوذ على المياه الدولية والطرق البحرية في البحر الأحمر وبحجة الرد على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

,في 27 يناير/كانون الثاني و8 فبراير/شباط، شنت مقاتلات أمريكية وبريطانية غارات جوية استهدفت ميناء رأس عيسى، وقالت البحرية الأمريكية إنها استهدفت راجمات صواريخ وطائرات مسيرة كانت معدة لاستهداف السفن التجارية في البحر الأحمر.

وتتولى سفينة تجسس إيرانية مسؤولية تزويد الحوثيين بمعلومات استخباراتية وأسلحة لاستهداف السفن في البحر الأحمر، بحسب معلومات نشرها مركز أبعاد للدراسات والبحوث عام 2019. وفي تقرير صدر مؤخرا، جدد المركز التأكيد على الدور الإيراني في دعم الحوثيين.

,,فقا لدراسات أبعاد، في أغسطس 2022، حلت السفينة بهشاد محل سفينة التجسس سافيز، وهي سفينة إيرانية كانت تجمع معلومات استخباراتية وتقوم بدوريات في البحر الأحمر لمدة خمس سنوات.

وتعكس تصريحات وزير الدفاع الإيراني الرغبة الإيرانية القوية في امتلاك نفوذ إقليمي عبر التعمق في المنطقة العربية من خلال إنشاء جماعات متشددة تمكنها من السيطرة على الممرات المائية وتهديد التجارة العالمية وطرق نقل الطاقة.

,في بداية شهر شباط/فبراير الماضي، قال وزير الدفاع الإيراني: «البحر الأحمر هو منطقتنا، ونحن نسيطر عليه، ولا أحد يستطيع المناورة في هذه المنطقة». وهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها المسؤولون الإيرانيون بهذه الطريقة عن سيطرتهم على البحر الأحمر، الذي يبعد حوالي 2000 كيلومتر عن الساحل الإيراني.

مصالح إيران الاقتصادية

تعد المنطقة الاقتصادية واحدة من ثمار عدة تريد إيران جنيها من حرب اليمن، وفقا لتقرير نشرته وكالة أنباء فارس الإيرانية بعنوان «أهمية اليمن في اقتصاد المقاومة الإيرانية».

ويظهر التقرير أن اليمن، الذي يبلغ عدد سكانه 30 مليون نسمة، هو واحد من أكبر الأسواق في المنطقة. وقبل الحرب، بلغ حجم واردات اليمن من العالم في عام 2014 نحو 12 مليار دولار، وهو ما يمثل سوقا كبيرة لإيران وفرصة للشركات الإيرانية.

,يقول التقرير: أن «معظم السلع اليمنية المستوردة هي سلع تصدرها إيران. وبالنظر إلى العلاقات الأخوية بين إيران واليمن، من المتوقع أنه حتى لو كان نصف واردات البلاد من إيران، مع الأخذ بعين الاعتبار نوع السلع، فسيتم خلق 300 ألف فرصة عمل للإيرانيين في البداية».

وحتى بعد الحرب، يمكن أن يكون اليمن سوقا كبيرا جدا للخدمات الهندسية الإيرانية لتنفيذ العديد من مشاريع البنية التحتية، بحسب التقرير، ما يؤكد أن إيران تمتلك قوة هندسية ويمكنها منافسة منافسين عالميين آخرين.

وأضاف التقرير: «نظرا لقرب اليمن من السوق الأفريقية وانخفاض أجور العمالة في هذا البلد، يمكن تخفيض تكاليف الإنتاج، ولهذا السبب، يمكن للمصانع الإيرانية فتح فروع هناك، مما يمكن من ازدهار الاستثمارات والصادرات إلى السوق الأفريقية الكبيرة. وبهذا ستدور عجلة الصناعة الإيرانية، وستبدأ عملية التنمية في اليمن، وستكون إيران قادرة على تعويض العجز في ميزانيتها».

وفي عام 2019، نشرت وكالة تسنيم الإيرانية تقريرا مطولا عن «أهمية اليمن في اقتصاد المقاومة الإيرانية»، قالت فيه إن سوق اليمن الكبير والحاجة إلى إعادة بناء هذا البلد يوفران فرصة جيدة للجمهورية الإسلامية الإيرانية لتعزيز عملتها من خلال هذا البلد بالاستثمار الأجنبي.

التأثير في البحر الأحمر والقرن الأفريقي

لطالما كان تعزيز النفوذ في البحر الأحمر أولوية لنظام طهران، حيث يؤكد باحثون إيرانيون أن البحر الأحمر يعد هدفًا مناسبًا لتعزيز الأنشطة السياسية والعسكرية والاقتصادية الإيرانية.

قال محمد جواد المنصوري، أستاذ السياسة: «من وجهة نظر إيران، تعد هذه المنطقة بوابة النقل والتواصل الحر مع العالم عبر المياه الدولية، حيث يتيح البحر الأحمر لإيران الوصول إلى المنصات التجارية وغير التجارية في البلدان الساحلية للمحيطين الأطلسي والهندي».

وأضاف: «يتم اتباع استراتيجية إيران في دول شرق إفريقيا والقرن الأفريقي والدول الساحلية للبحر الأحمر من أجل تحقيق عدة أهداف من بينها: تعزيز النفوذ السياسي، وتوسيع المصالح الاقتصادية للتخفيف من تأثير العقوبات الاقتصادية الدولية، وتصدير الثورة، وإنشاء طرق بحرية وبرية».

وبحسب المنصوري، فإن طهران وضعت استراتيجية عسكرية في عام 2008 من المفترض أن يتم تنفيذها بالكامل بحلول عام 2025، ويعد البحر الأحمر أحد جبهات القتال الرئيسية في هذه الاستراتيجية. وتابع المنصوري إن إيران تنقل الأسلحة وترسل مقاتلين عبر طريق البحر الأحمر، وهدفها الآخر هو مواجهة وتقليص النفوذ العربي في شرق إفريقيا والبحر الأحمر ومحاصرة الدول العربية الموجودة في المنطقة.

كما تؤكد وسائل الإعلام الإيرانية على أهمية البحر الأحمر في استراتيجية إيران، حيث ذكر تقرير نشرته وكالة تسنيم الإيرانية أن الوجود الإيراني في هذه المنطقة يوسع نطاق نفوذ إيران ويمكنها من أن تصبح لاعبا مهما لا يمكن تجاهله.

وأضاف التقرير: «من خلال وجودها في هذه المنطقة، يمكن لإيران التواصل مع الجماعات والدول المتحالفة معها مثل الحوثيين في اليمن أو الجماعات الأخرى في شرق إفريقيا، أو جماعات المقاومة الفلسطينية، فضلا عن تأمين مصالحها الاقتصادية وتوسيعها، ونشر أيديولوجية وفكر الثورة الدينية».

وتسعى إيران أيضا إلى أن يكون لها نفوذ في القرن الأفريقي. ونظرا للخلافات مع الغرب، تعتزم إيران إنشاء أدوات ضغط مساومة جديدة بشأن القضية النووية، وهي واحدة من أكثر النزاعات إثارة للجدل في المنطقة والعالم.

دور اليمن خلال العقوبات الغربية على إيران

يعد اليمن أولوية إيران الإقليمية، وقد تغلغلت إلى اليمن من خلال دعم جماعة الحوثي. ومن الممكن تغيير سياستها الاستراتيجية في التعامل مع الدول المطلة على البحر الأحمر حسب الظروف والتطورات.

كما تقول تقارير إيرانية إن اليمن لعب دورا كبيرا في تخفيف الضغط الذي فرضته «القوى المتغطرسة» على طهران. وهذا يعني أن الإيرانيين يرون الأهمية الاستراتيجية لليمن ويفهمون الإيجابية التي لعبها اليمن خلال العقوبات الغربية على طهران. لذلك، فإن القرار الإيراني بإنشاء منطقة اقتصادية حرة في رأس عيسى اليمنية المطلة على البحر الأحمر يعد هدفًا استراتيجيًا اقتصاديًا وعسكريًا مهمًا.

constructi--under-zone-economic-sponsored-iran/uk.shebaintelligence//:https
hudaydah-al-yemens-in-on